عام ٨٧ عام تصعيد النضال ضد سياسة الفصل العنصري

اميركا حريصة على بقاء مشاركة البيض في الحكم

اعلن مجلس السلام العالمي ان السنة الحالية ٨٧ ، سنة لتصعيد النضال ضد نظام الفصل العنصري "الابارتهيد" في جنوب افريقيا ، وتكثيف التضامن مع شعب ومناضلي جنوب افريقيا الذين يخوضون وعلى مدى سنوات طويلة نضالا بطوليا قدم خلاله الكثير من التضحيات الغالية .

وجاء اعلان مجلس السلام العالمي بمناسبة الاحتفال بالعيد الـ ٧٥ لتاسيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يصادف في (٨/١) الماضي . وبهذه المناسبة تتسع حملة التضامن والمطالبة باطلاق سراح زعيم الحزب نلسون مانديلا ، ورفاقه الذين مضى على اعتقالهم قرابة ٢٥عاما .

وفي الاحتفال الذي اقيم في لوساكا ، عاصمة زامبيا دعا قادة الحزب الجماهير الافريقية السوداء لتطوير نضالهاوكي يتجاوز الاحتجاجات والمظاهرات المدنية العارمة واعمال المقاطعة للمدارس ومتاجر ومحلات البيض . وحث اوليفر تامبو رئيس الحزب الافارقة السود على القيام بهجمات مسلحة ضد اهداف استراتيجية في مناطق البيض وهدد على عدم مهاجمة المدنيين واماكن تجماعاتهم .

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي قد واجه حملة نقد افريقية عنيفة ، في جولتهالتي زار فيها ثلاث عواصم افريقية ، وسيزور ثلاث عواصم اخرى ، بسبب السياسة الاميركية المراوغة في تطبيق المقاطعة على حكومة جنوب افريقيا العنصرية التي سنها الكونغرس الاميركي . والمعروف ان جولة شولتز للبلدان الافريقية استهدفت تحسين صورة اميركا في البلدان الافريقية بسبب سياستها غير المقبولة تجاه جنوب افريقيا .

ولاحظ المراقبون ان جورج شولتز، ومن قبله نائبه ارماكوست ، تحدثا عن خطة اميركية لمشاركة كل فئات شعب جنوب افريقيا في السلطة. عرفت باسم خطة "اندابا" . وقال مراقبون ان مثل هذا التوجه الاميركي سبق سقوطحكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا — زيمبابوي حاليا — وهدفت ضمان استمرار مشاركة البيض في السلطة لضمان مصالح الولايات المتحدة بما فيها السياسية والاقتصادية .

كما لاحظ المراقبون محاولات التودد الاميركي لقادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي والتحدث عن عرض الخطة الاميركية على ثلاثة من هؤلاء القادة في لوساكا ، وابداء القادة عدم اكتراث تجاه الخطة ، وكذلك الحديث عن اعتزام الوزير شولتز الالتقاء بزعيم الحزب اوليفرتامبو في نيويورك واظهار عدمالاهتمام من جانب قادة حزب المؤتمر الافريقي بمثل هكذا مطالب اميركية لاتمام اللقاء .

وكان جورج شولتز قد طالب ، في بداية جولته الافريقية ، حكومة جنوب افريقيا العنصرية رفع الحظر عننشاط الاحزاب السياسية ، واطلاق سراح المناضل الافريقي نلسون مانديلا ، قائد حزب المؤتمر الوطني المعتقل منذ ٢٥ عاما ، كما طالب الحكومة ببدء محادثات لاقامة نظام جديد يضمن مشاركة كل الاطراف .

واعاد شولتز نفس الموقف مع حكومة ايان سميث البائدة ، حين طالب بان يضمن النظام الجديد دورا للبيض " الذين هم مامون جدا لمستقبل جنوب افريقيا "حسب قول شولتز. بتشديد حملة القمع الدموي ضد السكان الافارقة . حيث يسقط يوميا قتلى وجرحى ومعتقلين . كما شددت

لكن شولتز كشف نفاق الموقف الاميركي في ردوده على الصحفيين في نيروبي عاصمة كينيا . فقد راوغ في الاجابة على سؤال لصحفي كيني قال فيه : لماذا تقدم الادارة الاميركية مساعدات عسكرية ومساعدات اخرى لـ "مقاتلي الحرية" المناهضين للشيوعيين بينما لا تقدم اية مساعدات لاولئك ، مثل الافارقة السود في جنوب افريقيا ، الذين يقاتلون من اجل الكرامة الانسانية وحقوق الانسان ؟! ورد شولتز "نحن نناصر الحرية وحقوق الانسان وكرامته في كل مكان وتقدم الدعم حيث تعتقد بامكان الحصول على فائدة بالمعنى الامني للمسالة ".

والفائدة بالمعنى الامني تتحقق في دعم عصابات اونيتا التي تعمل ضد انغولا فقدرد على سؤال لصحفي نيجيري بان بلاده عازمة على مواصلة تقديم مثل هذا الدعم .

على صعيد اخر استهلت حكومة جنوب افريقيا العنصرية العام الجديد الرقابة على الصحافة والغت تاشيرة ورخصة عمل مراسل نيويورك تايمز . واصدرت امرا يحظر لقاءات مجموعات غير رسمية تعنى بشؤون التعليم . وهذه المجموعات تعمل على تطوير مناهج جديدة لمدارس السود تركز على تاريخهم وثقافتهم . وهي تؤكد ان السود يتلقون تعليما في درجاته الدنيا ولا يتعلمون شيئا عن تاريخهم بما في ذلك نضالات شعبهم ضد سياسة الفصل العنصري "الابارتهيد" . كما لا يحصلون على تدريب كاف او يتعلمون مهارات اخرى .

هذا وقررت شبيبة ٩٥ بلدا عقدوا مؤتمرهم في نيودلهي ، عاصمة الهند ، مقاطعة الشركات المتعددة الجنسيات التي تتعاون مع جنوب افريقيا ، وكذلك رسم برنامج التدابير الملموسة ضد "الابارتهيد" وقرروا تقديم مساعدات مادية ، والمساعدة في اعداد كوادر مؤهلة للحركة المناهضة للعنصرية .

دستور جديد لنيكاراغوا

وصف الان غارسيا ، رئيس جمهورية البيرو الدستور النيكاراغوي الجديد بانه الدستور الديمقراطي الحقيقي الاول . وقال في كلمته في احتفال اعلان الدستور في ماناغوا والذي حضره عشرات الاف المواطنين في ساحة المدينة الرئيسية ، ان هذا الدستور يعتبر خطوة هامة للشعب الذي ناضل مدة طويلة من اجل حريته .

وكان الرئيس النيكاراغوي اورتيغا قد اعلن بداية العمل بالدستور الجديد في احتفال شعبي مهيب عقد في ماناغوا العاصمة ، وبحضور الرئيس الان غارسيا الذي جاء خصيصا لهذه المناسبة . واوضح اورتيغا ان العمل بالدستور سيجري في ظل حالة الطوارئ التي تعيشها البلاد لمواجهة الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة على نيكاراغوا بايدي المرتزقة من عصابات "الكونترا" .

يضمن دستور نيكاراغوا الجديد المساواة والحق في العمل والسكن والتعليم والخدمة الطبية بالمجان لجميع المواطنين . كما ينص على تعدد الاحزاب السياسية والاقتصاد المختلط . وينص على اتباع سياسة عدم الانحياز على صعيد العلاقات السياسية الخارجية .

من جهتها ردت الولايات المتحدة بان الدستور الجديدسيحاول تكريس هيمنة الساندينيين على مقدرات نيكاراغوا .

حول العالم

حبل الكذب قصير

الحكومة الاسرائيلية زودت عصابات "الكونترا" العميلة لوشنطن والمعادية لحكومة نيكاراغوا الشرعية، بالاسلحة مباشرة وقبل عقد صفقة الاسلحة لايران وتحويل ارباحها "للكونتراس".

كشف عن هذه المساعدة لادارة الرئيس ريغان وتمكينها من التحايل على قرار الكونغرس الخاص بحظر تزويد "الكنتراس" بالمساعدات ، تقرير اعدته لجنة المخابرات التابعة للكونغرس الاميركي . التي حققت مع كبار المسؤولين في ادارة الرئيس ريغان بشان فضيحة ايران — كونترا— غيت .

وجاء في التقرير ايضا ان ارباحا من صفقات الاسلحة المرسلة لايران جرى تحويلها لبنك اسرائيل في سويسرا . كما اتضح ان ١٠،٥٠ مليون دولار من هذه الارباح لم يعثر عليها بعد . اسرائيل دابت علىانكار اى صلة لها بالموضوع .

ليس من حق احد التدخل

دان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، عيدى عمرو ، بحزم تدخل الولايات المتحدة وفرنسا في شؤون تشاد الداخلية . واعلن الامين العام للمنظمة ان منظمة الوحدة الافريقية وشعوب افريقيا هي صاحبة الحق وحدها دون غيرها في حل مشكلات القارة .

وكانت فرنسا قد ارسلت ٤ طائرات حربية وخمس طائرات هيلوكبتر لمساعدة قوات حبرى كما اعلنت زائير ان جنود كوماندوز من زائير يقاتلون الىجانب قوات حبرى . وتسلمحبرى مساعدات عسكرية بقيمة ١٥ مليون دولار من الولاياتالمتحدة . كما شنت الطائرات الفرنسية غارات على قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقاليةوادعت انها قصفت مطارات ليبية ..

السم في الدسم

احترقت وكالة الاعلام الاميركي ، الحكومية الرسمية ، بتوجيه اللاجئين الافغان العاملين في باكستان برنامج المصالحة الوطنية الذي اعلنته حكومة افغانستان الديمقراطية . لقد نصبت الوكالة الىمن استقدمتهم بدبلوماسيين غربيين في اسلام اباد قولهم ان كثيرا من الافغان رحبوا بهذه التطورات السياسية وانهم اعربوا عن الامل في ان يفهي برنامج المصالحة الوطنية السنوات السبع التي زخرت بالمعاناة لبلادهم . لكن الدبلوماسيين كمادتهم عادوا الى التشكيك بقولهم ان الافغان يخالجهم مزيج من التفاؤل والريبة العميقة وانهم لاحظوا ان الافغان متشككون في مثل هذه المحادثات الدراماتيكية التي يجريها نظام عرف بانه لا يقبل الحلول الوسط .

ارتفاع ارقام البطالة في المانيا

ارتفعت نسبة البطالة في المانيا الغربية من ٨،٣ بالمئة الى ٨،٩ بالمئة وذلك في نهاية العام ٨٦ . وبذلك بلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا ٢،٢٣٠،٠٠٠ شخص بزيادة قدرها ١٥٠ الف شخص عن تشرين الثاني من العام٨٦. وتقول انباء بون انعدد العاطلين عن العمل اكبر من ذلك بكثير فهناك كثير من العاطلين لم يسجلوا اسماءهم في مكاتب العمل بسبب ضعف املهم في الحصول على عمل او بسبب تلاعب من المسؤولين ابعدهم عن الاحصاءات الرسمية . والمعتقد ان عدد العاطلين عنالعمل تجاوز اربعة ملايين عامل .

نساء العالم ضد سباق التسلح

دعت ممثلات المنظمات النسائية في الجزائر ، فيتنام ، كموتشيا ، كوبا ، لاوس ، منغوليا ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وغيرها من البلدان المشاركة في اعمال الندوة الدولية التي انتهت في ماتوى عاصمة فيتنام ، تحت شعار "النساء والعلم" دعت الى توحيدالنضال ضد سباق التسلح النووي ومن اجل السلام اشارت النساء في تلخيص اعمال المؤتمر الى ضرورة وضع التكنولوجيا وتطوير العلم ، في خدمة البشرية ومن اجل اسعادها لامن اجل افنائها .

الارجنتين : شكاوى ضد اختطاف ٩ آلاف مواطن وقتل عدة آلاف

اعلن قادة منظمات حقوق الانسان في الارجنتين ، انهم قدموا الاف الشكاوى ضد خرق رجال الجيش لحقوق الانسان ابان فترة الدكتاتورية ، للمحاكم المدنية ، قبل انتهاء فترة الشهرين ، التي حددتها الحكومة الارجنتينية لاغلاق ملفات تلك الفترة ، ووقف محاكمات رجال الجيش الضالعين فيها ، والتي تنتهي في السابع والعشرين من شباط المقبل .

هذا وكانت منظمات حقوق الانسان الارجنتينية ، والحزب البيروني المعارض قد نظموا مسيرات في الشوارع ، الشهر الماضي ، احتجاجا على قانون العفو الذي اصدره المجلس التشريعي ، واقره الرئيس الفونسين في (٨٦/١٢/٢٦) .

وتتضمن الشكاوىالجديدة التي تم تقديمها اختفاء ٩ الاف سجين ، كان قد اعتقلهم الجيش خلال الفترة التي سميت "الحرب القذرة" ضد رجال المقاومة اليساريين ، وفي حالات كثيرة ، ارفقت الشكاوى بوثائق تثبت موت هؤلاء المختفين تحت التعذيب .

ومما يذكر بان المحاكم المدنية قد اصدرت احكام بالسجن ضد عشرة من كبار ضباط الجيش والبحرية وسلاح الجو والشرطة . وقد جرى تحويل القضايا الى المحاكم المدنية بعد ان ادان نظام المحاكم العسكرية متهما واحدا فقط من بين ١٨٠٠ متهم حوكموا فيفترات مختلفة .

ومن الاشخاص الذين تم تجريمهم وحوكموا بالسجن المؤبد ، رئيسان سابقان للمجلس العسكري الاعلى الذي حكم الارجنتين بعد انقلاب عام ١٩٧٦ ، وهما جورجي فيديلا واميليو ماسيرا . اما الشكاوى الجديدة التي تتضمن تهم القتل والتعذيب والاختطاف ، فهي تشمل ، غالبا ، ضباطا من ذوي الرتب المتوسطة . ومن بينها شكوى ضد الجنرال لوسيانو مينيندز وضباط اخرين ، كانوا مسؤولين عن مقر القيادة في "كوردوبا" حيث اختفى الالاف وعثر على اخرين في العديد من القبور الجماعية .